ظاهرتي تسريح العمال وعمالة الأطفال، وانعكاساتهما على التربية الأسرية في المجتمع الجزائري

الأستاذة: رحالي حجيلة

قسم علم الاجتماع والديمغرافيا، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

مقدمة:

التربية هي عملية نمو الفرد في جميع جوانبه إذ بها ينمو تدريجيا في جسمه وعقله وفي أخلاقه وثقافته وسلوكه العام نموا سليما، وهي الأداة المثلى التي توصل الأمم للارتقاء إلى قمة الحضارة. ونجد أن اللبنة الأولى في تربية الطفل هي الأسرة والأطفال، وإضافة لكونهم ورثة المستقبل ومصدر تجديد الحياة واستمرارها هم أيضا منتج اجتماعي أو حصيلة مداخلات مادية واجتماعية ونفسية ودينية إلى غير ذلك من العوامل التي تصاغ شخصيتهم بها إنهم نتاج يحمل طوابع وعناوين وسمات المنتج وإن اختلفوا فإنهم لا يبتعدون كثيرا عن ظروف إنتاجهم كظروف الاقتصادية والمعيشية التي تسبب الضغط المادي والمعنوي للوالدين وأي اختلال في الأسرة أو قصور يؤثر على أداء وظيفتها ومن تم يمكن التنبؤ بطبيعة عملية التربية الأسرية من خلال توضيح الفكرة بالتركيز على الضغوط المعيشية الصعبة الناتجة عن ظاهرة تسريح العمال والمسببة لظاهرة عمالة الأطفال وهذا في المجتمع الجزائري عن طريق تحديد النقاط التالية:

1- دور الأسرة في التربية

2- انعكاسات ظاهرتي تسريح العمال وعمالة الأطفال على التربية الأسرية

وهذه المداخلة بمثابة حوصلة لدراسة قمت بها كمحققة مع المعهد الوطني للعمل حول عمل الأطفال للفترة ما بين 2004/04/25 إلى غاية 2004/05/03 والفترة الممتدة بين 2004/06/15 و2004/06/30، وإضافة لشواهد واقعية وحية لشوارع وأحياء وأسواق العاصمة: براقي، الكالتوس، العاشور، باب الزوار وسيدي موسى.

دور الأسرة في التربية:

قبل الحديث عن دور الأسرة في التربية نود أولا إعطاء صورة عن الأسرة من خلال:

ا– تعريفها:

باعتبار أن الأسرة هي من أهم المؤسسات الاجتماعية التي يتكون منها البناء الاجتماعي للمجتمع، ولهذا تعددت تعريفاتها بتعدد العلماء واتجاهاتهم الفكرية والنظرية.

* **لغة:** هي الدرع والحصينة وأهل الرجل وعشيرته، وتطلق على الجماعة التي يربطها أمر مشترك، وجمعها أسر (1)

* **اصطلاحا:** فلقد تعددت التعاريف بتعدد العلماء ولذلك قسمنا التعاريف إلى قسمين:

– من وجهة نظر الغرب:

يعرفها أرسطو بأنها "أول اجتماع تدعو إليه الطبيعة، حيث ينظر إلى الأسرة على أساس وظيفتها وتحقيق وإشباع الدوافع الأولية للأفراد واستمرار بقاء الأفراد من جهة أخرى" (2). ويعرفها كونت بأنها " الخلية الأولى في جسم المجتمع وإنها النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور وإنها الوسط الطبيعي الاجتماعي الذي ترعرع فيه الفرد " (3). ويعرفها ميردوك إن ‘‘الأسرة جماعة تتميز بمكان إقامة مشترك أو تعاون اقتصادي ووظيفة تكاثرية ويوجد بين اثنين من أعضائها علاقة جنسية يعترف بها المجتمع وتتكون الأسرة من ذكر بالغ وأنثى بالغة وطفل سواء كان من نسلهما أو عن طريق التبني" (4). أما كيفرويج فيعرفها بأنها ‘‘وحدة بنائية تتكون من رجل وامرأة تربطهما علاقة زوجية متماسكة مع الأطفال والأقارب ويكون وجودهما قائم على الدوافع الغريزية والمصالح المتبادلة والشعور المشترك الذي يتناسب مع إفرادها ومنتسبيها " (5). أما بل وفوجل فيعرفانها "بأنها الوحدة البنائية المكونة من الرجل وامرأة يرتبطان مع أطفالهما بطريقة منظمة اجتماعيا سواء كان هؤلاء الأطفال من صلبهما أو بطريقة التبني " (6)

– من وجهة العرب:

يعرفها الدكتور احمد زكي بدوي بأنها " الوحدة الاجتماعية الأولى التي تهدف إلى المحافظة على النوع الإنساني وتقوم على المقتضيات التي يرتضيها العقل الجمعي والقواعد التي تقررها المجتمعات المختلفة " (7). أما مصطفى الخشاب فيرى إن ‘‘الأسرة هي الجماعة الإنسانية التنظيمية المكلفة بواجب الاستقرار وتطور المجتمع " (8). وتعرف الدكتورة سلوى عثمان الصديقي ‘‘الأسرة عبارة عن ارتباط وثيق بين ذكر وأنثى به تتحقق الإشباعات الجنسية التي يقبلها الشرع ويرضي عنها المجتمع ومن خلال هدا الارتباط ينشا النسل الذي يمثل وحدة

اجتماعية وبه تتحقق الإشباعات الأخرى " (9). ويعرفها الدكتور غريب سيد احمد وآخرون على أنها جماعة ‘‘اجتماعية تربط أفرادها روابط الزواج ويعيشون معا في حياة مشتركة ويتفاعلون على نحو مستمر للوفاء بالمتطلبات الاقتصادية والاجتماعية الضرورية لبقاء الأسرة" (10). ومن خلال ما سبق نستنتج إن الأسرة عبارة عن الخلية الأساسية لبناء المجتمع تتكون من أب وأم وأبناء تربط بينهم قرابة الدم.

ب– خصائصها

للأسرة مجموعة من السمات والمميزات تميزها عن بقية النظم الاجتماعية الأخرى وهي: (11)

- ✓ الأسرة ذات وجود عالمي فقد وجدت في جميع المجتمعات وفي كل مراحل النمو الاجتماعي
- ✓ تقوم الأسرة على اوضاع ومصطلحات يقرها المجتمع فهي ليست من صنع الفرد
- ✓ الأسرة هي علاقة زوجية قائمة على أسس وروابط اجتماعية مقبولة
- ✓ تتكون الأسرة من أشخاص وجدت بينهم روابط الزواج والدم والتبني تبعا للعرف السائد في المجتمع
- ✓ إن أعضاء الأسرة يقيمون بعضهم مع البعض في مكان واحد تحت سقف واحد
- ✓ إن الأسرة وحدة من الأشخاص متفاعلين يمارس كل منهم دوره الذي يحدده له المجتمع
- ✓ الأسرة أول منظمة وجماعة اجتماعية يمكن من خلالها توفير الرعاية والغذاء وكل متطلبات التربية الاجتماعية
- ✓ إن الأسرة هي الوسط الذي يحقق للفرد إشباعاته الطبيعية والاجتماعية بصورة شرعية يقرها المجتمع وإشباع لعواطف الأخوة والأمومة والأبوة
- ✓ تمثل الأسرة حلقة من التأثير المتبادل بين التأثير لبقية الأنظمة الاجتماعية في المجتمع فان صلاحية الأسرة كنظام اجتماعي يعكس صورة ايجابية على بقية النظم الاجتماعية واختلال النظام الاجتماعي الأسري يعكس صدى سلبي على النظام الاجتماعي في المجتمع

ج– وظائفها:

شير علماء الاجتماع وعلماء الإنسان ومؤرخي الأسرة إلى إن الأسرة في بداية

نشأتها كانت تقوم بجميع الوظائف الاجتماعية لأفرادها ويرى بعض علماء الاجتماع إن قوة الأسرة واحترامها يعود إلى أنها تقوم بمجموعة من الوظائف هي:

الوظيفة البيولوجية

ليس الزواج ظاهرة سيكولوجية تخص الفردين الدين قررا الارتباط كل منهما بالآخر وإنما ظاهرة اجتماعية يستلزم تصديق المجتمع عليها وقبوله كما انه ظاهرة فيزيولوجية لأنواع مختلفة من القيود الثقافية ويتضمن الزواج مجموعة من القواعد والتعليمات التي تحدد الحقوق والواجبات وامتيازات كل من الزوج والزوجة نحو بعضهما البعض كذلك بالنسبة للأطفال والأقارب والأصهار والمجتمع برمته هده القواعد تمثل في جملتها تنظيمات اجتماعية تتحكم فيها العادات والتقاليد بمعنى أخر فان الزواج يعتبر اتفاق تعاقدي يعطي للعلاقات الجنسية الاجتماعية التي تكون الأسرة طابعا رسميا وثان فالمجتمع لا يسمح بالعلاقات الجنسية بغير الزواج.

❖ **الوظيفة الاقتصادية:**

تعتبر من أهم الوظائف حيث كانت الأسرة في القديم وحدة مكتفية ذاتيا إلى حد كبير فيستهلك الأفراد ما ينتجون فلم تكن هناك حاجة إلى نقود ومصاريف وأسواق ومصانع إذ كان نادرا ما يجري بين الأسر وبين غيرها معاملات اقتصادية ودلك لأنها كانت تعمل على إن تكتفي نفسها بنفسها فتنتج جميع ما تحتاج إليه ولا تستهلك إلا بقدر إنتاجها فالأسرة إذا كانت تمثل جميع الهيئات الاقتصادية وقد قضى الإنتاج الصناعي الكبير على وظيفة الأسرة الاقتصادية في المجتمعات الحضرية وتحولت الأسرة فيها إلى وحدة استهلاكية خاصة بدرجة كبيرة بعد إن هيا المجتمع منظمات جديدة تقوم بعمليات الإنتاج الآلي وتوفير السلع والخدمات بأسعار اقل نسبيا ولما كانت الصناعة الحديثة تعتمد على الأيدي العاملة المدربة فقد عجزت الأسرة عن تزويد أفرادها بقدر ملائم من التدريب المهني يمكنهم من منافسة إنتاج الآلات الحديثة وهكذا أجبرت الحياة الصناعية الحديثة أفراد الأسرة على السعي للعمل خارج محيط الأسرة وأدى دلك إلى نشأة الروابط والعلاقات الاقتصادية الخارجية وبعد إن كان جميع أفراد الأسرة يعملون تحت سقف واحد سواء في العمل الزراعي أو الحرفي انتشر الأفراد وراء العمل في أماكن متعددة واستطاع الفرد تحقيق استقلاله الاقتصادي وتيسرت أمامه مرونة الحركة وفرص العمل ونمت الروح الفردية ولم تعد الأسرة هي المكان

الوحيد الذي يشبع الحاجات المادية للفرد ونتيجة الزيادة المستمرة في نفقات المعيشة ورغبة الأسرة في رفع مستوى معيشتها فنجد هناك بعض الأسر ما تزال تمارس كثيرا من جوانب الوظيفة الاقتصادية.

❖ الوظيفة النفسية:

هناك بعض الاحتياجات لا يمكن إن يشبعها الفرد إلا في ظل الحياة الجماعية فالفرد في حاجة إلى الشعور بالأمن والاحترام والتقدير وهي احتياجات نفسية لا تجد مجالا لإشباعها سوى عن طريق الجماعات التي ينتمي إليها الفرد والأسرة على قمة هذه الجماعات حيث توفر للطفل أكبر قدر من الحنان والعطف على مبلغ ما يوفر لهم من إشباع لرغباته المتعددة.

❖ الوظيفة الاجتماعية:

وتتمثل هده الوظيفة في عملية التربية الاجتماعية يتم من خلالها تحويل الفرد من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي بطبعه ويتجلى أثر هذه العملية في السنوات الخمس الأولى في حياة الطفل على وجه الخصوص ففي هذا السن يتم تطبيع الطفل اجتماعي وتعويده على النظم الاجتماعية كما تتضمن الوظيفة الاجتماعية إعطاء الدور والمكانة المناسبة للطفل وتعريف الطفل بذاته وتنمية مفهومه مع نفسه وبناء ضميره وتعليمه المعايير الاجتماعية التي تساعده في التكيف وتحقيق الصحة النفسية.

❖ الوظيفة الترفيهية:

أعطت الأسرة اهتماما كبيرا لهذه الوظيفة لما لها إثر في نفسية كل فرد وتمارس الوظيفة الترفيهية خلال وقت الفراغ بعد قيام الفرد بمجهود عضلي أو فكري متعب مما يستدعي ضرورة الترفيه من اجل الراحة. فالترفيه هو عبارة عن مجموعة نشاطات يقوم بها الفرد بصورة تلقائية بقصد الترفيه عن النفس أو طلبا للراحة أو تنمية قدراته الثقافية والاجتماعية والإبداعية وذلك بعد الانتهاء من أداء الوجبات المهنية والأسرية ويشعر الفرد بعدها بالراحة أو يرضى اجتماعي وقد تعددت الأنشطة الترفيهية الممارسة خلال وقت الفراغ. وبصورة عامة فالأسرة هي المرحلة الأولى من مراحل التربية يتم فيها اكتساب اللغة والعادات والاتجاهات والتوقعات وطريقة الحكم في الأمور وتنسيق الحركات وأساليب إشباع الحاجات الأساسية

وتشكيل أنماط السلوك وتطوير الشخصية الفردية وهي الوسيلة المستخدمة في الضبط الاجتماعي وتؤثر على الاتجاهات السلوكية للأفراد فهي الجماعة الأولى التي يقابلها الفرد. ويمكن تبيان دور الأسرة في عملية التربية فيما يلي: (13)

- ❖ الأسرة هي مدرسة الفرد الأولى التي يتلقى فيها مبادئ التربية الاجتماعية والسلوك وآداب المحافظة على الحقوق والقيام بالواجبات فضلا عن إن ما بها من عادات وتقاليد تربط أفراد الأسرة بعضهم ببعض ثم تربطهم بالتالي بالمجتمع الذي يعيشون فيه.
- ❖ الأسرة من أهم الجماعات الاجتماعية الأولية التي تتولى غرس قيم الثقافة العامة في المجتمع ككل وفي نفس الوقت غرس القيم التي تعتنقها الأسرة ذاتها وقيم الأسرة تتضمن كل أساليب الحياة والتفكير.
- ❖ الأسرة بطبيعتها اتحاد تلقائي تؤدي إليه الاستعدادات والقدرات الكامنة في الطبيعة البشرية التي تتجه بفطرتها إلى التوجه والعيش مع الآخرين من بين الإنسان ولا يطيق الفرد منا إن العيش متفردا إلا لفترة قصيرة.
- ❖ إضافة إلى هدا فالأسرة السوية هي أساس الحياة الاجتماعية السوية وهي أساس المجتمع المتكامل ولا يخفى إن المجتمع ليس إلا مجموعة من الأسر المتفاعلة فادا صلحت الأسرة صلح المجتمع

2- انعكاسات ظاهرتي تسريح العمال وعمالة الأطفال على التربية الأسرية في المجتمع الجزائري: (14)

إن الأسرة هي التي تزود الفرد بالرصيد الأول من القيم وكذلك تزوده بالضوء الذي يسيره في سلوكه وتصرفاته ففي الأسرة يعرف الفرد الحسن والقبيح المرغوب وغير المرغوب وتمنح الأسرة للطفل أوضاعه الاجتماعية وتحدد اتجاهاته وسلوكه وقيمه واختياراته المثلى التي يتبعها وقد بينت عدة دراسات إن هده العملية تتأثر بعدة عوامل وتعترضها عوائق تؤثر سلبا عليها ومن بينها التغيرات الحادثة في المجتمع والتي تسبب ضغوطا مادية ومعنوية كظاهرة تسريح العمال والتي ينتج عنها ظاهرة عمالة الأطفال التي تؤثر على الوالدين ومن تم تؤثر على قيامهما بوظيفة تربية الأبناء على أحسن وجه.

إن التطور التكنولوجي والهيكلي للمؤسسات المستخدمة والأزمات الاقتصادية

المالية منها والتجارية التي أصبحت سمة من سمات المؤسسة الحديثة قد أفرزت عدة نتائج على عالم الشغل بحيث أصبحت المؤسسات معرضة بصفة دائمة إما إلى صعوبات مالية وتجارية وتكنولوجية وإما إلى حتميات التطوير والتحديث واكتساب الطرق والوسائل التكنولوجية الحديثة المستعملة في الصناعة وتنظيم المشاريع الاقتصادية قصد التكيف مع الظروف المستجدة والتغلب على الصعوبات الاقتصادية وزيادة الإنتاج والإنتاجية والمردودية حتى تتمكن من فرض وجودها في عالم المنافسة الحرة والصراع من اجل البقاء ودلك بتقليل النفقات وزيادة المردودية والفعالية الاقتصادية وإعادة التنظيم الهيكلي والوظيفي للمشاريع وما إلى ذلك من التدابير والأعمال المختلفة الإشكال والأهداف هذه المعطيات كلها وغيرها كثيرا ما كان لها الانعكاس السلبي على عالم الشغل بصفة عامة وعلى العمال بصفة خاصة إذ أصبح الضحية في كل عملية من العمليات السابقة هم العمال بالدرجة الأولى ولم يبقى إجراء الفصل أو التسريح يتم في شكل فردي ولأسباب محددة بل أخذ مفهوم الفصل بعدا واسعا أي جماعي ليس من الأسباب التقليدية بل لنوع جديد هو السبب الاقتصادي والتقني مما أدى إلى ظهور فكرة ومفهوم جديد ألا وهو التسريح الجماعي لأسباب اقتصادية وهو الاستغناء عن جزء كبير من اليد العاملة والتقليل من عدد العمال الدين لم يعودوا ضروريين أو أصبحوا فوق طاقة المؤسسة أو أصبحت المؤسسة عاجزة عن دفع أجورهم وهذه الوضعية الجديدة للعمال نتجت عنها صعوبة في توفير الحاجيات خاصة مع تدهور القدرة الشرائية تدهورا كبيرا وارتفاع تكاليف الإيجار إلى جانب فاتورات الماء والكهرباء إما في مجال الدراسة فان تكاليفها أصبحت مرتفعة مقارنة بالفترة الماضية فأغلبية اسر العمال أصبحت غير قادرة على تحمل المصاريف المدرسية إذ أصبح الكثير منهم عرضة للتسرب المدرسي مما يعرضهم أو يحرهم للعمل وتعد من المشكلات الاجتماعية التي تواجه الجزائر.

فعلى الصعيد المبدئي ليس ثمة ما يسوغ استغلال الأطفال وتشغليهم مهما اختلفت الأسباب إذ أن الطفولة قيمة مقدسة لا يجوز المساس بها أو الاستقواء عليها بل ينبغي إحاطتها بمنتهى صور الرعاية والحماية وتوفير الإمكانات المثلى لنمو الأطفال وارتقائهم بطريقة ايجابية متوازنة. وتجدر التركيز على أن الطفولة بنيان هش يتطلب عناية فائقة تضمن لذلك البنيان النماء والتكامل بصورة ايجابية متوازنة ومن الطبيعي أن ينعكس نقص الاهتمام بدعامة من دعامات ذلك البنيان في تماسكه وتوازن وظائف وحداته.

من هنا عدم توفير المقومات الأساسية التي ينبغي لكل طفل أن يتمتع بها في سبيل نمائه السوي من شابه أن يقود دلك الطفل إلى الوقوع فريسة للاضطرابات النفسية والاجتماعية والجسدية وتعد ظاهرة عمالة الأطفال من الانتهاكات الصارخة التي تعمل على زلزلة تلك المقومات إذ غالبا ما يضطر الطفل العامل إلى معايشة ظروف وأوضاع بالغة الخطورة والإساءة.

تلك الإساءات التي لا تكتفي عادة بترك بصماتها على الأجساد الضعيفة للأطفال وإنما تتجاوز دلك لتوجه ضربات موجعة إلى نفسيا تهم مطيحة بإحساسهم بالأمن والاستقرار النفسي ومن شان فقدان الإحساس بالأمن لدى الطفل أن يزعزع ثقته بنفسه ويؤدي غالبا إلى حدوث اضطرابات انفعالية كالقلق والكآبة وفقدان احترام الذات والحط من قيمتها وتتولد عن الانكسارات المتلاحقة التي تطارد الطفل العامل شروخ عميقة تتوطن في اللاوعي عنده وفي ظل غياب إمكان التنفيس الصحي عن مشاعر القهر والعجز والاستلاب التي تتأجج في أعماقه يجنح الطفل عادة إلى استخدام وسائل غير سوية للإفصاح عما يدور في وجدانه من أحاسيس سلبية خانقة لأنه يتمركز ضمن نطاق الورش والمشاغل في الإحياء الفقيرة المكتظة هذا إن لم يتخذ من الشارع مقرا دائما ولنا أن نتخيل مستوى الأخلاقيات والقيم التي يتشربها الطفل ضمن أجواء كهده التي تكسبه في أفضل الأحوال عادات سلبية كالتدخين والبذاءة والوقاحة إن لم تلق به إلى هاوية الانحراف والإدمان أو تدفعه الانخراط ضمن عصابات النشل والسطو والسرقة.

ويدرج بعض الباحثين ظاهرة عمالة الأطفال ضمن العوامل الرئيسية المسببة لانحراف الطفل إذ يفضي تشغيل الأطفال إلى فساد أخلاقهم وانسياقهم لارتكاب الجرائم نتيجة لظروف العمل من جهة ولطبيعة بعض الأشخاص الدين يتفاعلون معهم من جهة أخرى. أصافة إلى عدم مقدرة الوالدين في السيطرة على الطفل العامل لأنه بمثابة دخل يحمي الأسرة من الجوع ويقيها مؤونة سؤال الناس وتامين المتطلبات المعيشية وبالعمل ينمي قدراته على التعامل مع الآخرين واكتساب شخصية قوية تؤهله لمجابهة تحديات الحياة وصعوباتها والإحساس بتمايز والرضي والتفوق لكنها لم تأتي في غير وقتها وسرعان ما يقابل تلك الأحاسيس إلى الإحساس بالقهر والاغتراب نظرا لخبراتهم السيئة في جوانب حياتهم المختلفة زد على ذلك إهمال أباءهم لهم كعدم السؤال عنهم وعن حاجياتهم الاجتماعية وعدم

الاهتمام بهم أو الفرح بنجاحهم وتشجيعهم على دلك ولا يبالون لمرضهم أو تفهم نفسيا تهم وكان الطفل غير موجود في الأسرة، هذا ما يؤدي كما قلنا سابقا إلى أغراض سيئة على سلوك الطفل إذ انه يشعره بالإحباط وتعرض شخصيته للاضطراب وعدم التكيف الاجتماعي وقد يؤدي هدا السلوك إلى سلوك العدواني كانتقام من الواقع الذي يحيط به إما داخل الأسرة في شكل كراهية الوالدين وعدم طاعتهما وهدا راجع كله إلى الضغوطات الحياة المادية والمعنوية.

الخاتمة

وبهذا نرى أن الأسرة تظهر أهميتها في أنها تكسب الطفل المعايير العامة التي تفرضها أنماط الثقافة العامة السائدة في المجتمع وتكسبه المعايير الخاصة بالأسرة التي تقرها عليه وبدلك تكون الأسرة مؤسسة المجتمع الأساسية في الحفاظ عليه وعلى تراثه الثقافي والحضاري. والطفل في بداية حياته يحتاج إلى سند للوصول إلى مرحلة الاعتماد على الذات والنجاح ومده بالثقة في النفس وعدم الخوف من الواقع ومن الناس ومن الأقران والذي يساعده في كل هذه هي الأسرة، ففي الأسرة يتعلم الطفل معاني الكفاح والجد والكد في الحياة ويتعلم الاستقلال في القرار وحرية التفكير ويتعلم الخصائص والسمات الشخصية الفاضلة كالشجاعة والصبر والثبات والمعاملة الحسنة للناس ومساعدة الآخرين وهدا الأمر يتم في حالة أخذ الأسرة مسؤوليتها في التربية الاجتماعية وأنماطها الفعالة في سلوك الطفل.

وفي المقابل دلك جنوح الأسرة عن مسؤوليتها الاجتماعية وعجزها عن أداء أدوارها المتوخاة لها بشكل سليم ومتكامل وإنساني لأسباب تتعلق بضغوط مادية ومعنوية صعبة بسبب التغيرات الحاصلة والمسببة لظواهر معينة كظاهرة تسريح العمال وظاهرة عمل الأطفال وكل هذا يؤدي إلى كثير من الأطفال إلى مزالق الانحراف والهلاك النفسي والاجتماعي والفساد الإجرامي إن الكثير من الجرائم التي ترتكب في حق المجتمعات ومؤسساتها آتية من تقاعس الأسرة عن مهامها في التربية الاجتماعية وإلقاء هده المهمة على الشارع ووسائل الإعلام وجماعات الأقران المنحرفة والضحية في ذلك هو الطفل الذي يحول هذا الضياع إلى ألوان شتى من الانحراف والاعتداء وتظهر أهمية الأسرة في كونها المحدد الحقيقي لتوجهات الفرد الفكرية والسلوكية وكونها تمده بالشخصية الكاملة والخلق الحسن ويكتسب أيضا علاقات واتجاهات ومعتقدات الجماعة التي ينتمي إليها خلال اتصاله بغيره من الأشخاص وكذلك

تزود الطفل بالمؤثرات الاجتماعية والسلوك الاجتماعي وبالمقابل نجد العكس.

المراجع:

01- عبد القادر لقصير، الأسرة المتغيرة في المجتمع المدينة العربية، دار النهضة العربية، الإسكندرية، ط 1، 1999، ص 33.

02- محمد الشناوي وآخرون، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار الصفاء للنشر والطباعة والتوزيع، عمان، ط 1، 2001، ص 206.

03- محمد أحمد محمد بيومي، عفاف عبد العليم ناصر، علم الاجتماع العائلي دراسة المتغيرات الأسرة العربية، دار المعرفة الجامعية, الإسكندرية, 2003, ص 21.

04- سعيد حسن العزة، الإرشاد الأسري نظرياته وأساليبه العلاجية، مكتبة دار الثقافة للنسر والتوزيع، عمان, 2000, ص 20.

05- الوجيشي أحمد بيري، الأسرة والزواج، منشورات الجامعة المفتوحة، طرابلس, 1998, ص 47.

06- السيد عبد العاطي والآخرون، الأسرة والمجتمع، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 2006، ص 8.

07- عبد القادر لقصير، مرجع سابق، ص 33.

08- خيري خليل الجميلي، الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة والطفولة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية, 1993, ص 8.

09- سلوى عثمان الصديقي، قضايا الأسرة والسكان من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2001، ص 18.

10- غريب سيد أحمد وآخرون، علم الاجتماع الأسرة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2001، ص 20.

11- سلوى عثمان عباس، أميرة منصور يوسف، المدخل الاجتماعي للسكان والأسرة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية, 2005، ص 129.

12- محمد حسن، الأسرة ومشكلاتها، دار النهضة للطباعة والنشر، بدون بلد النشر، بدون سنة نشر، ص 15.

13- حسين عبد الحميد أحمد رشوان، التربية والمجتمع، المكتب العربي الحديث الإسكندرية، 2002، ص 183.

14- خالد سليمان، سوسن مرقة، " أضواء على ظاهرة عمالة الأطفال"، عالم الفكر، المجلة 30، العدد 3، مارس 2002، ص 146/125.

15- سليمان أحمية، التنظيم القانوني لعلاقات العمل في التشريع الجزائري علاقة العمل الفردية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، جزء 2، 1998، ص 364/363.

16- عبد الحميد جفال، "من سياسة التشغيل إلى عملية التسريح العمالي في الجزائر"، التواصل، الجزائر، عدد 6, جوان 2000, ص 321/306.